

773 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في الإحسان إلى

البنات(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

باب في الاحسان الى البنات عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جئتني امرأة ومعها ابنتان لا فسألتنى فلم تجد عندي شيئا غير تمر واحدة فاعطيتها اياها فاخذتها فقسمتها بين ابنتيها - [00:00:28](#)

ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتها فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من البنات بشيء فاحسن اليهن كن له - [00:00:56](#)

او سترا من النار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:01:19](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في الاحسان الى البنات - [00:01:44](#)

جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة خاصة في البنات تربية لهن وصبرا عليهن واحسانا في تأديبهن وقياما بالرعاية لهن. الى ان يبلغن و يؤدي الرجل امانته وافية فان في هذا اجورا عظيمة - [00:02:13](#)

وثوابا عظيما جاء في احاديث متكاثرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا التأكيد الذي جاء في هذه الاحاديث على رعاية حق البنات خاصة وذلك لضعف البنت وحاجتها الى - [00:02:51](#)

برعاية خاصة وعناية وحفظا لها وابعادا لها عن الفساد والسرور فتحتاج الى مزيد عناية. ولهذا جاءت احاديث خاصة بذلك وايضا امر اخر مر معنا قريبا في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حرم عقوق الامهات وأد البنات - [00:03:15](#)

ومضى حديث هناك عن ان الحالة التي كان عليها الناس في الجاهلية من الكراهية للانثى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم هنا حقيقة تساؤل ينبغي ان ينتبه له المسلم - [00:03:48](#)

الله عز وجل ذكر هذه الحال حال اهل الجاهلية في موضع من القرآن في موضع قال واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وفي اية اخرى قال اذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلا يعني الانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:04:17](#)

يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب ذكر ذلك سبحانه وتعالى حتى يحذر المؤمن الحذر الشديد من ان يقع في قلبه كراهية - [00:04:44](#)

ان رزق بانثى وبعض اهل العلم يرى ان هذا هو السر في تقديم ذكر الاناث لما ذكر الله سبحانه وتعالى احوال الناس من حيث حظهم من البنين او البنات او عدم حظهم من ذلك لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء - [00:05:06](#)

اناها ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناها. ويجعل من يشاء عقيما هادي قسمة رباعية بدأ قوله يهب لمن يشاء اناها لان هذا يصادف نفوسا كانت في الجاهلية تكره الانثى - [00:05:36](#)

فقدت قدمت ومن اسرار هذا التقديم طرد هذا هذه الكراهية والبغضة التي قد تكون في نفوس بعض الناس عندما تأتيه الانثى

ولهذا ينبغي على من رزق بالانثى ان يذكر مباشرة انها هبة يهب لمن يشاء - [00:06:01](#)

ولا يقابل هبة الله بالبغضاء او الكراهية وانما يقابلها بالمحبة والرضا. الحاصل انه جاء احاديث كثيرة عن نبينا عليه الصلاة والسلام اه تأتي اه تؤكد على حق حق الانثى روى الامام بن جرير في تفسيره عن قتادة كلمة عظيمة - [00:06:29](#)

تتعلق بالائتين اللتين اشرت اليهما يقول قتادة رحمه الله هذا صنيع مشركي العرب ما هو كراهيتهم للانثى والى اخره. هذا صنيع مشركي العرب. اخبر الله سبحانه وتعالى بخبث صنيعهم اخبر بخبز صنيعهم فاما المؤمن - [00:06:59](#)

فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله بما قسم الله له وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه ولا عمري ما يدري انه خير لرب جارية خير لاهلها من غلام - [00:07:27](#)

لرب جارية خير لاهلها من غلام قال رحمه الله وانما اخبركم الله بصنيعهم وانما اخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه وتنتهوا عنه لتجتنبوه وتنتهوا عنه. ثم يذكر الحالة البئيسة التي كان عليها اهل الجاهلية. يقول رحمه الله قتادة - [00:07:51](#)

يقول وكان احدهم وكان احدهم يغدو كلبة ويأدوا ابنته انظر جاهليتهم اين وصلت يغدو كلبة يربي الكلب يحضر له اطيب الطعام واحسن الاكل وبنته يعدها هذا من ظلام الجاهلية الذي كان مخيما عليهم وانقذ الله سبحانه وتعالى بالاسلام من هذه الضلالات -

[00:08:18](#)

ولهذا تأتي احاديث كثيرة في الحث على الانثى ورعايتها وان هذا من ابواب الجنة انظر هذا الحديث حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءتني امرأة يعني فقيرة - [00:08:51](#)

ومعها ابنتان لها فسألتنى يعني طعاما فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة تمر واحدة في بيت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت فاعطيتها اياها فاخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا مع انها جائعة الام محتاجة - [00:09:11](#)

لكنها اثرت ابنتيها ثم قامت فخرجت وابنتها فدخل على النبي فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال عليه الصلاة والسلام من ابتلي من البنات بشيء فاحسن اليهن - [00:09:38](#)

كنا سترا كن له سترا من النار كن له سترا من النار. يقول النووي رحمه الله انما سماه ابتلاء لانه قال من ابتلي قال انما سماه ابتلاء لان الناس كانوا يكرهونه في العادة - [00:10:02](#)

فيجب على الانسان ان يقابل فهذا هذا الابتلاء بالبنات بالاحسان اليهن واتقاء الله عز وجل فيهن والقيام بحقوقهن وافية فانهن يكن له سترا من النار هناك حادثة اخرى ايضا رواها مسلم او قصة اخرى رواها مسلم - [00:10:24](#)

في صحيحه في قصة امرأة مسكينة جاءت الى بيت عائشة تسأل طعاما فلم تجد الا ثلاث تمرات فاعطتها المرأة ومعها ابنتين لها فمباشرة اعطت البنت تمرة والاخرى تمرة وابقت الام لنفسها - [00:10:53](#)

تمرة فالبنتين جائعتان مباشرة اكلت كل واحدة تمرتها ورفعت رأسها لامها تريد التمرة التي في يد والدتها فاثرت بها وقسمت التمرة الواحدة بين ابنتيها. وهي جائعة الام وهي جائعة لكن اثرت ابنتيها فكانت عائشة رضي الله عنها - [00:11:19](#)

فتعجبت من ذلك ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك قال عليه الصلاة والسلام ان الله اوجب لها الجنة ان ان الله اوجب لها بها الضمير يعود على ايش - [00:11:50](#)

ها تمرة ان الله اوجب لها بها الجنة او او اعتقها بها من النار. لا تعجبين هذه التمرة الواحدة التي اثرت ابنتيها بها اوجب الله بها لها الجنة. او اعتق اعتقها الله سبحانه وتعالى بها من النار - [00:12:08](#)

سمعت قديما قصة من احد الافاضل توفي رحمة الله عليه يحدثني عن صاحب القصة مباشرة هي طريفة ومفيدة يقول ان صاحبه هذا كان يرزق بنات اول ما جاء بنت والثانية بنت والثالثة بنت والرابعة بنت - [00:12:37](#)

فبدايا يضجر من زوجته ويتضايق ولما حملت الخامس الحمل الخامس بدأ يتكلم عليها بقسوة انت ما تنجيبين الا بنات وانت كذا وانت كذا يتضجر منها ويبيدي تدمرا فانجبت بنتا الخامسة - [00:13:03](#)

وحملت الحمل السادس وبلغ الامر به مبلغ شديد جدا من التضجر والتذمر فاخذ يهددها بالطلاق ان انجبت بنتا ويخوفها بذلك

والسادسة بنت ثم امسك نفسه الى الحمل السابع ونفس الطريقة في غاية الضجر وشدته - [00:13:31](#)

سبحان الله يقول رأى لما قرب الوضع رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا في المنام عجيبة رأى ان القيامة قامت وان الزبانية جاؤوا واخذوه الى النار فلما وصلوا الى باب النار يدفعون فيها واذا واحدة من بناته واقفة - [00:14:11](#)

بيديها ترده فاخذوه الى الباب الثاني واذا الثانية واقفة واذا الباب الثالث والثالثة واقفة. الرابع الخامس السادس. كل باب اخذوه الى الباب السابع عنده سبع ست بنات ولما وصل واذا ما ما عنده بنت واخذوا يدفعونه فاستيقظ فزعا - [00:14:36](#)

من النوم فزعا من النوم. اهل العلم يقولون الرؤى المنامية تكون للبشارة والندارة اما اخذ احكام لا ما يؤخذ حكم من الرؤية المنام ما يجوز اصلا ان ان الانسان يأخذ حكما لكن تأتي الرؤيا بشارة للانسان - [00:15:07](#)

او ندارة من شر. وهذه كانت ندارة له. كان يعترض على قدر الله. ويتسخط على زوجته فيما لا تملك ويسمعها كلاما ما يليق ان يسمعها به. فجاءت هذه الرؤيا منذرة له - [00:15:29](#)

منذرة له فلما استيقظ من هذه الرؤيا اصبح في غاية الخوف وعرف ان البنت وهذا الحديث امامنا نحن ما نحتاج مثل هذه الرؤى في احكام ولكنها مثل ما قلت يعني - [00:15:47](#)

اه ندارة لمثل هذه الحال التي حصلت لهذا الرجل وان الحديث واضح قال سترا له من النار سترا له من النار جارية او جاريتين او ثلاث واحسن اليهم سترا له من النار - [00:16:05](#)

ولا يلزم مثل ما في الرؤية عدد ابواب الجنة يكون البنات ثنتين او ثلاث يريهن يحسن تربيتهن يكن وسترا له من من النار ثم ثم تحول ذاك الرجل بعد تلك الرؤية يتمنى السابعة بنت - [00:16:20](#)

من اجل الباب الذي بقي. ويتمنى ويدعو الله ان تكون السابعة بنتا مثل ما قال قتادة في الكلام الذي سمعنا قبل ان رب جارية خير لاهلها من من غلام لرب جارية خير لها من غلام. المهم هو حسن الصنيع. حسن التربية. حسن التأديب - [00:16:40](#)

حسن الرعاية لها تقوى الله سبحانه وتعالى في هذه الانثى تربية وتأديبا. نعم قال رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو - [00:17:07](#)

انا وهو وظم اصابعه ثم اورد هذا الحديث عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا من عال جاريتين هذا يشمل النفقة والكساء والتربية والتأديب والحفظ لها من اه - [00:17:32](#)

السوء والشر والفساد هذه كلها داخله تحت عون الجاريتين اولى بالنفقة اولى بالكسوة اولى السكن اولها بالتربية والتأديب عولها آخذها على طريق الطاعة والعبادة لله سبحانه وتعالى اذا ان تبلغا - [00:18:00](#)

الى ان تبلغ يعني الزواج يضعها عند زوج صالح فتخرج من عهده الى عهدة الزوج ويكون ادى الامانة ادى الامانة بان ادبها ورباها واحسن في اختيار الكفو الكريم لها ووجعلها عند هذا الزوج الصالح - [00:18:25](#)

يأتي منها ذرية تعبد الله وتطيعه سبحانه وتعالى. قال من عاد جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو وظم اصابعه في رواية الترمذي قال انا وهو في الجنة كهاتين. وظم اصابعه انا وهو في الجنة كهاتين. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في كاف - [00:18:50](#)

اليتيم. قال انا وهو في الجنة كهاتين. ايضا الذي يرزق بنتين ويحسن تربية البننتين ورعايتهن تأديبهن اقامتهن على طاعة الله ابعادهن عن الريبة والسوء والشر فانهن آآ فانه يفوز يفوز بهذا الذي ذكر عليه الصلاة والسلام قال انا وهو اي في الجنة كين وظم - [00:19:22](#)

صلوات الله وسلامه عليه اصابعه. فاذا هذا باب من ابواب الجنة تربية البنات باب من من ابواب الجنة باب من ابواب النجاة من نار كما قال في الحديث المتقدم كن سترا له من - [00:19:52](#)

نار الامام احمد رحمه الله اذا ولد له بنت هذي ذكروها في في ترجمته وايضا اذا سأله من ولد له بنت هو نفسه رحمه الله اذا ولد له بنت او جاءه شخص يخبر انه ولد له بنت كان دائما يقول في هذه المناسبة يقول - [00:20:10](#)

الانبياء اباة وبنات الانبياء اباة وبنات يعني الانبياء صفوة الخلق الانبياء صفوة الخلق واعطاهم الله عز وجل فيما اعطاهم بنات

اعطاهم فيما اعطاهم بناته والانبيا آ آ عليهم صلوات الله وسلامه - [00:20:37](#)

آ عليه صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين ينطبق عليهم اه ماذا اه ينطبق عليهم ما جاء في الاية المتقدمة القسمة الرباعية يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما - [00:21:03](#)

فمثلا لوط له بنات بدون ابناء وابراهيم بنين بدون بنات ومحمد عليه الصلاة والسلام بنين وبنات وعيسى ويحيى لا بنين ولا بنات القسمة الرباعية هذي حتى في الانبياء فالذي يرزق آ بنات الانبياء رزقوا بنات - [00:21:25](#)
صفوة الخلق صفوة الخلق وخيار عباد الله سبحانه فكان الامام احمد يقول الانبياء اباة بنات اذا جاءت مثل هذه المناسبة يقول انبياء الانبياء اباة وبنات نعم قال رحمه الله باب صلة الرحم تزيد في الحمر - [00:21:49](#)
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط عليه رزقه او ينسأ في اثره فليصل رحمه قال باب ناصلة - [00:22:12](#)

الرحم تزيد في العمر هذا باب ويتلوه ابواب في صلة الرحم صلة الرحم الرحم لها شأن عظيم. جاء الاسلام بالحث عليها والعناية بها والمحافظة عليها بل جاء في القرآن ان قرن الله عز وجل صلة الرحم بتقواه - [00:22:33](#)
كما في اول سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قرنها بتقوى الله مما يدل على علوم مقام الرحم ورفيع شأنها - [00:23:10](#)
بل جاء في الحديث الصحيح ان الله عز وجل قال انا الرحمن والحديث في سنن ابي داود قال انا الرحمن وهي الرحم هذا الله يقوله جل وعلا يقول انا الرحمن وهي الرحم. شققت لها من اسمي - [00:23:37](#)

فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته. جاءت نصوص كثيرة في شأن الرحم والحث على صلة صلة الرحم وبلها ببلالها وعدم قطيعة الرحم بل جاء التهديد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - [00:24:05](#)
وتقطعوا ارحامكم فجاء التهديد والوعيد لقاطع الرحم وسيأتي بعض النصوص في ذلك وصلة الرحم آ الصلة ضد القطيعة والصلة تتناول كل وجوه الاحسان المتيسر ولهذا ينبغي ان يعلم ان صلة الرحم درجات ورتب - [00:24:28](#)
وميدان منافسة بعضها ارفع من بعض لكن ادنى ادنى ما يكون في الصلة ترك القطيعة والملافة بالسلام والكلام هذا اقل ما يكون لكن الباب باب واسع جدا والرحم كل من يتصلون بالانسان بقرابة من جهة والده او من جهة - [00:24:58](#)

امه هؤلاء هم ذوي ذوي الارحام. ويتفاوتون في القرب والبعد. ولهذا جاء في الحديث قال ثم ادناك هناك يعني ابدأ بالادنى ثم الادنى وهكذا سبحانه الله الدعوة لصلة الرحم بدأ بها النبي عليه الصلاة والسلام في اول دعوته - [00:25:26](#)
بداية دعوته قبل تنزل الصلاة والزكاة قبل هذه في حديث عمرو بن عبسة في صحيح مسلم لما جاء الى النبي هذا عمرو بن عبسة امره عجيب يقول عن نفسه انه كره هذه الاصنام وعبادة الاوثان كرهه وابغضها من قومه - [00:25:54](#)
ويرى ان ان باطل فسمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى مكة ذهب اليه وقابله وسأله بعض الاسئلة قال من تبعك؟ قال حر وعبد. يعني كان في البداية ابو بكر وبلال - [00:26:18](#)

قال اريد ان اتبعك قال الان ما تستطيع ان تكون معي لكن ارجع الى قومك حتى اظهر يظهرني الله عز وجل وتأتي لكن الشاهد ما هو قال بم بعثك الله - [00:26:38](#)

بما ارسلك هذا هو الذي اسلم بلال وابو بكر في اول اسلام قال بما ارسلك الله؟ قال بصلة الارحام وكسر الاصنام انظر صلة الارحام من اين بدأت انظر صلة الارحام من اين بدأت؟ في اول في اول الدعوة - [00:26:53](#)
وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام مر كان على دابته ولقي اعرابي ومسك خطام الدابة وسأل النبي عليه الصلاة والسلام قال دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار - [00:27:14](#)
فذكر له اربع تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل رحمك ذكر صلة الرحم مع التوحيد والصلاة والزكاة وعده في موجبات دخول الجنة وفيما يباعد العبد - [00:27:39](#)

من النار والاحاديث في فضل صلة الرحم وعظيم ثوابها عند الله سبحانه وتعالى كثيرة. منها هذا الحديث الان العجيب حديث انس الذي يقول فيها النبي عليه الصلاة والسلام من سره - [00:28:05](#)

ان يبسط عليه رزقه وينسى في اثره فليصل رحمه من احب هذه هذه هذه ثمرة معجلة في الدنيا اما ثواب الاخرة فعظيم لكن هذا شيء معجل في الدنيا يبسط له في رزقه - [00:28:22](#)

وينسى له في اجله. معنى ما معنى ينسى له في اجله؟ يؤخر يؤخر اجله بدل اربعين سنة يكون ستين. ممكن؟ قال نعم في الحديث قال ينسأ له الا يتعارض مع الاية الكريمة اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لا يتعارض لان الاجل - [00:28:43](#) كما قال اهل العلم اجلان الاجل الاجل الذي اليه الاشارة في الاية ولا يعلمه الا الله ولا يعلمه الا الله. هذا الاجل اذا جاء لا يتأخر عنه انسان ولا يتقدم - [00:29:09](#)

الاجل الثاني الذي كتب في الصحف عند بايدي الملائكة الذي كتب في الصحف الذي بايدي الملائكة وفيها امر الله سبحانه وتعالى للملك ان يكتب اجله كذا واذا وصل رحمه ان يكون اجله كذا - [00:29:28](#)

واذا وصل رحمه يكون اجله كذا. اربعين مثلا ان لم يصل ستين اذا وصل مثلا يكتبها الملك والملك لا يدري ماذا يكون هذا الذي كتب له هل يصل رحمه فيكون اربعين مثلا او آ هل يصل - [00:29:56](#)

حينما يكون ستين او او لا يصل ويكون اربعين مثلا. لا يدري الملك لكنه هذا في اه فيما في ايدي الملائكة واليه الاشارة في الاية الكريمة يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:30:13](#)

وعنده ام الكتاب الذي هي ام الكتاب هذا لا يتغير لكن الذي في ايدي الملائكة الصحف التي في ايدي الملائكة هي التي فيها مثل هذا فيها مثل هذا انه ان اجله كذا - [00:30:30](#)

وان وصل رحمه فاجله كذا وهذا كله حسب ما هو مكتوب في اللوحة المحفوظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط عليه رزقه او ينسى في اثره فليصل رحمه فهذا من اسباب سعة الرزق وطول العمر نعم - [00:30:47](#)

قال رحمه الله باب صلة الرحم وانقطعوا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني. واحسن اليهم ويسينون الي واحلم عنهم ويجهلون علي - [00:31:10](#)

فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك قال باب صلة الرحم وانقطعوا وانقطعوا هنا مسألة مهمة في صلة الرحم يعني صلة الرحم ليست هي آ شيء يفعل على وجه المكافأة هو يأتيني واتيه - [00:31:33](#)

سلم علي وبسلم علي يهديني اهديه يقطعوني اقطعه لا ليست هكذا النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه في الحديث انه قال ليس الواصل بالمكافئ ليس الواصل بالمكافئ. ولكن الواصل اذا قطعت رحمه وصل وصلها. هذا الواصل. ولهذا سبحانه الله يعني -

[00:32:01](#)

يأتي هذا محك في الصلة لما يكون للانسان خال او عم غليظ وشديد وعنيف وفيه ما فيه فيصبح في امتحان الان هل هل يكون واصلا او لا؟ لو كان عما لطيفا وكراما وسخيا آ الى اخره يصله على وجه - [00:32:27](#)

المكافأة لما يلقاه منه من احسان وتحف ووالى اخره لكن المحك الذي يتبين به الواصل فعلا الذي يصل القرابة التي تقطعه حتى لو كانوا يسيئون اليه. انظر هذا الحديث حديث ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني - [00:32:53](#)

واحسن اليهم ويسينون الي. واحلم عنهم ويجهلون علي كل شيء بالعكس وهذي حالهم معي ماذا تنصحي قال لئن كنت يثبتته النبي على ذلك عليه الصلاة والسلام ويصبره على هذا المسلك العظيم قال لئن كنت كما قلت فكأن - [00:33:19](#)

ما تسفهم المل الرماد الحار كأنما تصفهم المل. ولا يزال معك هذه العجيبة سبحانه الله ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك هذه تكفي نواصل لا يزال معك من الله ظهير معك من الله مدد وعون ونصر وتأييد ما دمت على هذه الحال تصل رحمك وان

كانوا قاطعين لك - [00:33:42](#)

هذا فيه وله نظائر في السنة حت على صلة الرحم ولو قطعوا ولو قطعوا الانسان نعم قال رحمه الله باب في صلة الرحم وقطعها عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:13](#)

ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة؟ قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذاك - [00:34:41](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان افسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:35:01](#)

ثم قال باب في صلة الرحم وقطعها اي ما جاء في ثواب الصلة وعقوبة القطع للرحم اما الصلة ففيها وصل الله للواصل فيها وصل الله للواصل ووصل الله لعبده هو نصرة للعبد وتأبيد وحفظ ومعونة - [00:35:27](#)

وسعة في الخير وفتح لابواب البر الى غير ذلك من المعاني التي تندرج تحت ذلك والقطيعة عقوبته القطع من قطع رحمه قطع الله سبحانه وتعالى والقطع هنا يدخل تحته حرمان - [00:35:54](#)

من ابواب كثيرة من ابواب الخير والفضل والمن ومر معنا اشارة الى الحديث الذي قال الله فيه حديث قدسي قال انا الرحمن وهي الرحم اشتقت لها من اسمي ثم قال من وصلها وصمت ومن قطعها قطعته - [00:36:17](#)

وهذا على قاعدة الشريعة الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل هل جزاء الاحسان الا الاحسان. وفي الاساءة قال ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء فالذي يصل جزاؤه من من جنس عمله يصله الله. والذي يقطع جزاؤه من جنس عملي يقطعه الله سبحانه وتعالى - [00:36:40](#)

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الخلق من ضمن الخلق الذي خلقهم الرحم خلقها حتى اذا فرغ منهم - [00:37:07](#)

حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم هذا المخلوق لله عز وجل قامت وتكلمت بكلام ذكره ذكر في هذا الحديث قالت اي الرحم هذا مقام العائذ من القطيعة. انا اقوم هنا افف بين يديك يا رب استعيز بك من القطيعة - [00:37:28](#)

اول ما خلقت الرحم تعوذت بالله سبحانه وتعالى من القطيعة قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال نعم قبل منها تعودها قال اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك يكفيك هذا - [00:37:54](#)

قالت نعم رضيت بذلك. قال ذلك لك. اعطاها الله ذلك اول ما خلقت الرحم اعطاها الله عز وجل ذلك ان من وصلها وصله الله وان من قطعها قطعته الله سبحانه - [00:38:18](#)

وتعالى ثم قال عليه الصلاة والسلام في تأكيد على هذا المعنى قال اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض قطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. قال رحمه الله - [00:38:35](#)

عن جبير ابن متى من رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال ابن ابي عمر قال سفيان يعني قاطع رحم ثم ختم بهذا الحديث فيما يتعلق بالارحام عقوبة القاطع عقوبة قاطع رحمه عند الله سبحانه وتعالى - [00:39:00](#)

قال عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع رحم وهذا من شؤم القطيعة من شؤم القطيعة انها من موجبات - [00:39:28](#)

الحرمان من الخير وهذا من المعاني التي وهذا من وهذا الحديث يوضح معنى ما تقدم من قطعك قطعته من قطعك قطعته. وهنا قال لا يدخل الجنة قاطع لان القطيعة توجب قطيعة - [00:39:45](#)

قطيعة الخير قطيعة من الاحسان من البر قطيعة من الفضل قطيعة من ان النعمة نعمة الله سبحانه وتعالى قال لا يدخل الجنة قاطع ونفي نفي دخول القاطع للجنة لا يخلو من حالين اما ان يكون مستحلا فهذا للتأبيد - [00:40:05](#)

او يكون غير مستحل فهذا وعيد والشأن فيه كنصوص الوعيد الاخرى التي تفهم بظلم بعضها الى بعض بضم بعضها الى بعض الا ان هذه احاديث عظيمة جدا في هذا الباب باب صلة الرحم نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بها وان يوفقنا الى - [00:40:31](#)

كل خير وقبل ان اختتم اريد ان انبه على فائدة مهمة في امر نحتاج الى التنبيه اليه وهو عندما يؤذن المؤذن بالكلمات العظيمة الله

اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:41:00](#)

هذا الاذان ينبغي معاشر الاخوان ان يكون له وقع في القلوب ودوي في النفوس وعندما يبدأ الاذان كل شيء يتوقف حتى لو كنت تقراً

القرآن اشرف الاعمال توقف عن قراءة القرآن واسمع الاذان - [00:41:28](#)

فضلا عن ان يكون الانسان يتحدث مع اخوانه او اصدقائه او اذا كنت تقراً القرآن. وسمعت الاذان اوقف القراءة واستمع الى الاذان.

يقول عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج من اتباع التابعين - [00:41:47](#)

يقول حدثت ان اناسا حددت ان اناسا كانوا فيما مضى يعني حدثه التابعين عن الصحابة ان اناسا كانوا فيما مضى للتأدين كانصاتهم

للقرآن ينصتون للتعليم كانصاتهم للقرآن. فلا يقول المؤذن شيء الا قالوا مثله - [00:42:05](#)

في هذا الباب تأمل رعاك الله حديث عمر وهو في الصحيح عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر

الله اكبر فقال احكم الله اكبر الله اكبر - [00:42:34](#)

فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال حي على

الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:42:47](#)

فقال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله فقال الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر. فقال لا اله الا الله. فقال لا اله الا الله

من قلبه الا - [00:43:01](#)

دخل الجنة من قلبه الا دخل الجنة. لما تسمع الاذان من قلبك وتردد مع المؤذن هذا باب من ابواب الجنة. كم يحرم؟ الناس من من من

هذا الخير ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يدع اجابة المؤذن - [00:43:15](#)

لا ينبغي لاحد ان يدع اجابة المؤذن اجابة المؤذن اه امرها عظيم الانسان يترك كل شيء موجب هذا الحديث التذكير بهذه السنة

والتنبيه من امر كاد يكون فسى وانتشر الان في هذه الاونة - [00:43:35](#)

كثير من الناس ونراهم حتى هنا في المسجد اذا اذن المؤذن ينشغل بتصوير نفسه عن ذكر ربه ينشغل بتصوير نفسه عن ذكر ربه

ينشغل عن هذا الباب من ابواب الجنة بالتصوير. وبعضهم يصور وهو قائد وبعضهم ما يكتفي - [00:44:02](#)

القعود يقوم قائما لا هم له وقت الاذان الا الصورة ويقف ويستدير في المسجد والاذان يؤذن وهو مشغول يستدير في المسجد يصور

يمين وشمال وفوق وتحت الى بعضهم حتى بعضهم يعني يكمل الاذان كله وهو يصور وبعضهم يكتفي يصور اول الاذان مشغولين عن

- [00:44:26](#)

فانظر ماذا شغلوا انفسهم به عن باب من ابواب الجنة وباب من ابواب الخير ينشغل بتصوير نفسه عن ذكر ربه سبحانه وتعالى. هذا

باب ذكر باب طاعة لله. والمصيبة هنا - [00:44:54](#)

آ عظيمة جدا عندما يصور نفسه ويبعث الصور للناس بل ما ادري ايش هذي يبعث الصور ناس يرونه وهو في المسجد وان وقت

الاذان وانه آ يؤذن وهو في المسجد - [00:45:11](#)

وهذه اعمال كلها لله ما ترسل للناس هذه هذه اعمال لله الصلاة لله وسماع الاذان لله وذكر الله لله هذه ليست ناس ما تصور وترسل

للناس يصور نفسه وهو وهو يسمع الاذان والا يصور نفسه وهو يصلي - [00:45:29](#)

مرة هنا في هذا المسجد انا رأيت لا اقول لكم حدثت رأيت شخصا انزل مصحفا كبيرا ومسكه بيديه واعطى كاميرته لصاحبه وخلاه

يصوره من يمين وصورة من الشمال ثم طبق المصحف ما قرأ ولا حرف. والصورة هذي يرسلها لمن يرسلها انه كان يقرأ القرآن في

المسجد - [00:45:53](#)

لو ما قرأ ولا حرف ما قرأ مجرد ما ان صوره طبق المصحف ماذا يفعل هؤلاء مساكين ماذا يفعل هؤلاء فيجب ان نعظم شعائر الله

نعظم الاذان اذا اذن ان - [00:46:15](#)

يتوقف كل شيء العلم يتوقف قراءة القرآن يتوقف سماع العلم يتوقف الحديث مع صديق لك في خير يتوقف كل شيء يتوقف تستمع

الاذان تنصت انصت دقيق وتردد معه من قلبك الا دخل الجنة هكذا جاء في الحديث حديث عمر ابن - [00:46:35](#)

في صحيح مسلم فينبغي ان ان نعنتني بهذه السنة العظيمة المباركة وان نهتم بها وايضا لا يفوتني في ختام الدرس نرحب آآ اخوة لنا كرام اليوم شاركونا في هذا الدرس من الاخوان الصم وبالمناسبة اقول - [00:46:55](#)

الصمم ليس اعاقا الاعاقا القلب اما اذا كان الشخص قلبه طليقا في طاعة الله وذكر الله وشهود مجالس الخير والمحافظة على الصلاة والعبادة وطاعة الله عز وجل هذا لا لا يسمى معاق. المعاق معاق القلب عن طاعة الله الذي اعيق قلبه عن طاعة الله - [00:47:18](#)

اما الذي يفقد مثلا سمعا او يفقد بصرا او يفقد طرفا من اطرافه او يفقد رجلا او نحو ذلك هذا ليس معاقا الاعاقا اعاقا القلب عن طاعة الله سبحانه وتعالى واذكر وانا صغير - [00:47:42](#)

في العشرين تقريبا من العمر اخذت درسا من رجل من اندونيسيا لا اعرف اسمه لكن لكنه اعده في اساتذتي هذا الرجل. وادعو له دائما اخذت منه درسا دون ان يكون بيني وبينه تواصل او سلام ولكن برؤيتي له بالقدوة - [00:48:00](#)

كان في هذا المسجد يصلون التهجذ في هذه العشر الاواخر يصلون آآ في الليلة الواحدة ثلاث اجزاء ونصف تسليمة الاولى جزء كامل والثاني جزء كامل والثالثة نصف والرابعة نصف والخامسة نصف. ثلاث اجزاء ونصف - [00:48:21](#)

وذاك الرجل جاء على عكازتين وهو فاقد احدى رجليه من الركبة اما ليمنع اليسرى نسيت وشاء الله ان صلى التهجذ امامي ثلاث اجزاء ونصف. صلاها امامي والله الذي لا اله الا هو صلاها كاملة بقدم واحدة قائما بدون عكازين والله وانا اراه - [00:48:44](#)

صلاها كاملة بدون عكازين. القى العكازين ووقف على قدم واحدة ثلاث اجزاء ونصف كاملة صلاها وانا انظر اليه سبحان الله في الصلاة اعطاني درسا هذا الذي قلته قبل قليل اخذته منه ان الاعاقا ليست في البدن - [00:49:10](#)

الاعاقا اعاقا في القلب. ولهذا اناس الصحة واقوياء وسمع وبصر ومشكلة مع الفرائض المعاقين عن الفرائض مسن نوافل معاقين عن الفرائض والطاعات التي اوجبها الله سبحانه وتعالى على عبادة والذي يكون عنده فقد للسمع او فقد لبصر او بعض حواسه او طرف من اطرافه. ويحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى. هذا - [00:49:27](#)

باب من ابواب الرفعة والاجر عند الله لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى. لكن الاعاقا الحقيقية اعاقا القلب عن طاعة الله. انا ارحب مرة ثانية باخوانا الكرام. واسأل الله ان يزيدهم خيرا وبركة وتوفيق - [00:49:55](#)

وسدادا واسأل الله للجميع التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى - [00:50:14](#)

والتقى والعفة والغنى. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسمائك - [00:50:34](#)

وابصارنا وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا المصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحم - [00:51:04](#)

هنا اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:51:24](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:51:42](#)